



الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي
مديرية الإرشاد الزراعي
قسم الإعلام

أخبار الشامية





الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي
مديرية الإرشاد الزراعي
قسم الإعلام

الأبقار الشامية

إعداد

المؤسسة العامة للبحوث العلمية الزراعية
ادارة بحوث الثروة الحيوانية

م . يحيى جنداوي

تدقيق

جامعة دمشق - كلية الزراعة

أ.د. شحادة قصقوص

سنة ٢٠٠٤ م

رقم النشرة (٤٥٨)

محتويات النشرة

رقم الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٦	خصائص الأبقار الشامية
٧	المواصفات الشكلية للأبقار الشامية
٨	المواصفات الانتاجية للأبقار الشامية
١٠	العوامل المؤثرة في إنتاج الحليب
١٠	التهابات الضرع في الأبقار الشامية
١٢	الإجراءات الالزامية للوقاية من التهابات الضرع
١٤	أهم المشاكل التناسلية (العمق. الإجهاض) للأبقار الشامية
١٨	تغذية الأبقار الشامية
٢٠	رعاية الأبقار الشامية
٢١	التدابير الوقائية
٢٣	المراجع العلمية

مقدمة :

■ نشأت الأبقار الشامية في غوطة دمشق منذ آلاف السنين، ويعتقد أنها ناتجة عن تصالب الأبقار المحلية مع الأبقار الهندية والتي تعرف بالزيبو أو الأبقار ذات السنام لوجود بعض الصفات المشتركة مثل ارتفاع الفارب لدى الذكور، وما يشبه السنام على الأكتاف.

وتعتبر البيئة التي نشأت فيها هذه الأبقار المتميزة بالجو المعتدل وتتوفر المياه والأعلاف الخضراء وطريقة تغذيتها ورعايتها أثر بالغ في تكيف شكلها الخارجي . انتشرت الأبقار الشامية من غوطة دمشق إلى بقية المدن السورية سهول حمص وحماء وحلب، وإلى الأقطار المجاورة (لبنان، فلسطين ،الأردن ،تركيا) لمزاياها الجيدة بالنسبة لإنتاج الحليب.

تعرضت الأبقار الشامية وما تزال للخلط العشوائي بتلقيحها مع ذكر عرق الفريزيان في نظام الرعاية على هامش المزرعة بهدف الحصول على حيوانات خليطة متميزة بإنجذاب أفضل من الحليب واللحم، ونتيجة ذلك تناقصت أعداد الأبقار الشامية بشكل يدعو للقلق من احتمال انقراضها، في عام ١٩٨٥ كان تعدادها نحو ٦٥٧١٧ / رأس انخفض حتى ١٠٦٠٠ / رأس في عام ٢٠٠٢ منها ٥٩٩٥ / بقرة حليب متوسط إنتاجها ١٧٠٧ / كغ حليب في الموسم للرأس الواحد «المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٢».

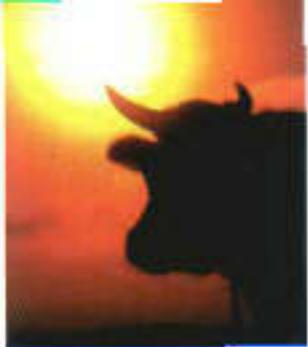
وقد قامت وزارة الزراعة بعدة محاولات للحفاظ على هذه الأبقار، ففي بداية السبعينيات أنشأت مبقرة الغوطة وتم شراء عدد من الأبقار الشامية، ووضعت في هذه المبقرة ولكن واجهتها بعض الصعوبات التي حالت دون الاستمرار في رعاية وتحسين الأبقار الشامية ، وتم تحويل المبقرة إلى منشأة إنتاجية للأبقار الفريزيان . وهذا مادعي الحكومة (ممثلة بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي) إلى الطلب من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة في تأسيس وتنفيذ برنامج وطني لحفظ الأبقار الشامية من الانقراض وتحسين إنتاجيتها من اللحم والحليب .

وقامت الدولة بتحصيص مبقرة دير الحجر ، حيث تم شراء أعداد من العجلات الشامية من الأسواق المحلية (حوالي ١٤٠ بيكرة) بهدف إيجاد نواة من الحيوانات الندية والمحافظة عليها من الانقراض وتحسين إنتاجيتها وإعادة نشرها في غوطة دمشق وتم نقل بعض الأبقار الشامية ذات الموصفات الجيدة إلى مبقرة دير الحجر من مبقرة الغوطة . حيث بدء بتكوين نواة قطيع أبقار شامية ، ليكون حجر الأساس في تحسين إنتاجية الأبقار الشامية ، وزيادة أعدادها ، والمحافظة عليها من الانقراض .

خصائص الأبقار الشامية :

نبين فيما يلي بعض الخصائص التي تمتاز بها سلالة الأبقار الشامية عن غيرها من السلالات المحلية والمستوردة:

١. ارتفاع مكونات حليب الأبقار الشامية وبخاصة نسبة الدسم مقارنة مع مكونات حليب أبقار الفريزيان.
٢. العمر الإنتاجي للأبقار الشامية أطول من العمر الإنتاجي لأبقار الفريزيان حيث يصل عمر بعض الأبقار إلى أكثر من /١٦ / عاماً تنتج خلاله حوالي /١٢ / مولوداً بينما لا يتجاوز إنتاج أبقار الفريزيان /٨ / مولود .
٣. تعد الأبقار الشامية متأقلمة مع البيئة المحلية السورية نتيجة لتواجدها منذ القدم في هذه البيئة، بعكس أبقار الفريزيان المستوردة من الخارج والتي تأثر بشكل واضح بتراجع إنتاجها عند ارتفاع درجة حرارة الجو.
٤. الأبقار الشامية أكثر مقاومة للطفيليات الخارجية والدموية والتهابات الأظلاف من أبقار الفريزيان.
- ٥- تمتاز الأبقار الشامية بأنها سهلة الولادة ونادراً ماتصاب بعسر الولادة والذي غالباً ما يؤدي إلى فقدان المولود أو البقرة، وقلما تصاب باحتباس المشيمة، كما هو ملاحظ في أبقار الفريزيان.
٦. كما تمتاز الأبقار الشامية بأنها نادراً ماتصاب بالتهاب الأظلاف الذي يسبب تدهور الإنتاج ، والهزال وذلك بسبب عدم الرغبة في تناول الأعلاف.
٧. استهلاكها من الأعلاف أقل من الأبقار الأجنبية. واحتياجاتها من الطاقة والبروتين والمادة الجافة أقل أيضاً وتعاف الأعلاف ذات الرائحة الخاصة.
٨. ومن أهم مزايا الأبقار الشامية مقاومتها العالية لكثير من الأمراض منها البروسيلاء والحمى القلاعية ، فتجد أحياناً أن بعض الحيوانات حاملة للمرض وبدون أن يظهر عليها علامات المرض .



المواصفات الشكلية للأبقار الشامية :

تمتاز الأبقار الشامية تامة النمو بالشكل الجميل حيث يغلب عليها اللون الأحمر الدبسي أو القرميدي مع لون داكن حول الرقبة والعيون والذيل من لون الجسم ينتهي بخصلة من الشعر طويلة سوداء اللون في الغالب.

كما تتميز الأبقار الشامية بقوائمها المرتفعة والرأس الضيق وقصبة الأنف محدبة قليلاً والفكان طويلاً وقوياً والجلد مرن ورقيق واللثي كبير والعجز مرتفع والحوض فقير بالعضلات والضرع ذو أشكال عده غالباً متوسط الحجم والحلمات متوسطة الطول والأعين كبيرة محاطة غالباً بهالة سوداء لامعة .

كما يلاحظ أن الصدر والبطن متوسط السعة والجسم طويل لا يهدى عمقاً كثيراً، ظهر الحيوان مقعر غالباً .

ونبين فيما يلي بعض أشكال توضح سلالة الأبقار الشامية:



شكل رقم «١» بقرة شامية



شكل رقم (٢) ثور تام النمو من سلالة الأبقار الشامية في محطة بحوث دير الحجر



شكل رقم (٢) أبقار شامية في محطة دير الحجر

هذا وعند وضع المواصفات الشكلية لسلالة الأبقار الشامية لا بد من الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجموعات الحيوانية التالية:

١. المواليد التي تقل أعمارها عن العام.
٢. البكاكير والعجول التي تزيد أعمارها عن عام .

٣. الأبقار الحلوب بحسب موسم الحلاية.

٤. ثيران التلقيح .

■ بعض المواصفات الشكلية للأبقار الشامية البالغة :

الارتفاع عند الغارب /١٢٨/ سم ، طول الجسم /١٦٥/ سم.

محيط الصدر /١٨٠/ سم عمق الصدر /٥٥/ سم المسافة بين العظامين الديوسين /١١/ سم

عرض الحوض /٢٥/ سم
طول الوجه /٥١/ سم.

المواصفات الإنتاجية للأبقار الشامية:

تختلف إنتاجية الأبقار الشامية من الحليب بشكل واضح من منطقة إلى أخرى ومن مزرعة إلى أخرى.

إلا أنها تمتلك قدرات وراثية جيدة للوصول إلى مستويات مرتفعة من الحليب وهذا ما يلاحظ في بعض الحيوانات ويطرح إمكانية تحسين هذه الأبقار وراثياً عن طريق الانتخاب والتربية النقية .
ونهذا فقد اهتمت الدولة ممثلة بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (مديرية بحوث الإنتاج الحيواني) بالمحافظة على الأبقار الشامية عن طريق إقامة محطة بحوث دير الحجر للأبقار الشامية مهمتها دراسة وتحسين الأبقار الشامية .



يبلغ العدد الإجمالي للفطيع في المحطة حوالي / ٢٧٠ رأساً . متوسط إنتاج البقرة الحلوب من الحليب / ٢٢٤٠ كغ بموسم إدرار طوله نحو / ٢٧٦ يوماً . مع وجود حيوانات يبلغ إنتاجها نحو / ٥١٠٠ كغ بطول موسم قدره / ٤١٩ يوماً . كما يوجد بعض الأبقار الحلوب في القطبيع تنتج حوالي / ٢٥ كغ حليب يومياً .

ويعد طول موسم إدرار الحليب قصيراً نسبياً مقارنة مع طول موسم إدرار الأبقار الأجنبية ، وكثيراً ما ينخفض إدراها بعد الحمل وتجف مبكراً . ومن الشائع أن هذه الأبقار لا تدر حليب إلا إذا سمعت مواليدتها بالاقتراب منها ورضاعتها (وجود عملية التحنن) .

يبلغ وزن البقرة تامة النمو وسطياً نحو / ٥٥٠ كغ ، ووزن الثور / ٩٠٠ كغ . تتأخر العجلات في الوصول إلى النضج الجنسي ، وتلتف عادة بعمر ١٤ - ١٨ شهراً . وتلد البكيرة لأول مرة بعمر يتراوح ما بين / ٣٠ - ٢٧ شهرأ .

المواليد حديثة الولادة صغيرة الحجم ، متوسط أوزانها نحو / ٢٥.٥ كغ ، بينما يبلغ متوسط أوزان مواليد الأبقار الفريزيان (٢١) كغ .

تميز الأبقار الشامية بالكافاءة التنازلية العالية ، إذ قد تستمر الحياة الإنتاجية إلى أكثر من / ١٦ / موسم ، وغالباً ما تلد كل عام بانتظام . متوسط طول الفترة بين الولادتين ٢٦٥ يوماً وذلك عند إجراء التلقيح الطبيعي بينما في التلقيح الإصطناعي فهناك صعوبات عديدة مع انخفاض نسبة نجاح هذه العملية .

تميز الأبقار الشامية غالباً بسهولة الولادة ونادراً ما تتعسر ولادتها ، أو تختبس المشيمة . ويتم فطام الموليد بعمر / ٩٠ يوماً ، ويصل وزن الذكور عند الفطام إلى / ٨٠ كغ . وحتى نتمكن من رفع إنتاجية هذه الحيوانات لابد لنا من تسجيل المؤشرات الإنتاجية في المزرعة ولكل حيوان متضمنة المعلومات التالية : تاريخ الميلاد ، تاريخ آخر ولادة ، رقم موسم الإدرار ، تاريخ التلقيح ، إنتاج الحليب في الموسم ، طول الموسم ومكونات الحليب .

العوامل المؤثرة في إنتاج الحليب :

يمكن حلاية الأبقار الشامية ألياً بواسطه محالب أنبوبية بحيث تسمح للمولود بالبقاء إلى جوار أمه أثناء الحلاية (التحنن). ولا تستجب الأبقار للحلاية بال محلب الحرشفى أو غيره من أنظمة الحلاية المتطرفة . وتعود صعوبة اجراء الحلاية الآلية في كثير من الأحيان إلى عدم انتظام الضرع وتفاوت كبير في حجم الحلمات . وتبادر أكبر في إنتاج الحليب . وال الحاجة لعملية التحنن .

وننبئ فيما يلي أهم العوامل المؤثرة في إنتاج الحليب عند الأبقار الشامية:

- لوحظ أن إنتاج الحليب ينخفض مباشرة إذا أبعد المولود عن أمه أثناء الحلاية في كثير من الحالات ، وتجف البقرة وينقطع إدرار الحليب بعد مدة قصيرة . ولذلك لابد من إبقاء المولود مع أمه أثناء الحلاية حتى بعد الفطام بعمر/ ٩٠ / يوماً، وبالتالي لا يمكن أن تحلب هذه الأبقار في المحالب الحديثة (الحرشفية ، الدائرية) التي لا تسمح بوجود المولود بجانب أمه أثناء الحلاية .

- إن الظروف البيئية غير المناسبة كالحرارة والرطوبة العالية يؤثر بشكل واضح على إنتاج حليب الأبقار الشامية ، ولذلك فإن إنتاجها من الحليب في غوطة دمشق أفضل منه في دير الزور مثلاً .

- التبديل المتكرر لعمال الحلاية ذو تأثير سلبي في إنتاج الحليب، وهذا عائد إلى الحساسية الزائدة للأبقار الشامية . وقد تتوقف عن إدرار الحليب إذا دخل شخص غريب إلى الحظيرة أثناء الحلاية.

التهابات الضرع والوقاية منها :

يعد الضرع عند الأبقار من الغدد ذات الإفراز الخارجي . سواء من حيث تكوينه الداخلي أو ارتباطه بالجسم فهو من الغدد التي تبدأ بالتطور والنمو عند مرحلة البلوغ وتشتعل في إنتاج الحليب بعد الولادة مباشرة . ويستمر خلال موسم الإدرار لينتهي بمرحلة التجفيف استعداداً للموسم المقبل .



ومن المعلوم أن أكبر نمو للجذين يحدث في الأشهر الأخيرة ، حيث يتضاعف وزنه خلال هذه الفترة ٣ - ٥ مرات . لهذا فإن فترة الجفاف عند الأبقار تعتبر الفترة التي يتم فيها تعويض النقص الغذائي ، الذي حدث خلال فترة الإنتاج . أي لابد من أن تكون تغذيتها متكاملة حتى لايتأثر إنتاج الحليب ، والوضع الإخصابي بعد الولادة .

يعد نقص الفيتامينات هو العامل الأهم في أسباب العقم عند الأبقار ، فمن المعروف أن الأبقار يمكن أن ترکب مجموعة فيتامينات B عن طريق البكتيريا الموجودة في الكرش ، أما بقية الفيتامينات فلابد من إضافتها إلى العلبة . وفيitamin A من أهم الفيتامينات اللازمة للتكاثر ، وبطريقه البعض فيتامين التكاثر ، حيث نقصه يؤدي إلى ضعف الخصوبة وتشكل أجسام صفراء دائمة في المبيض . كما يحدث موت مبكر للأجنحة واجهاضات متكررة .

كما أن فيتامين D يلعب دوراً هاماً في عمليات تبادل الفوسفور والكالسيوم ، ونقصه يؤدي إلى دورات شبق غير منتظمة وعلامات إصراف ضعيفة . ولذلك لابد من تأمين علبة غذائية متزنة تحتوي على كافة العناصر الغذائية الضرورية وفي فصل الصيف لابد من توفير الأعلاف الخضراء كغذاء للحيوانات ، والسيلاج والدريس في فصل الشتاء .

العقم الناتج عن أخطاء الرعاية :

تعد التهوية السيئة والجو البارد الرطب والغازات الضارة في الحظيرة من الأسباب التي تؤدي إلى العقم ، وإن الأبقار التي تبقى مربوطة في الحظائر فترة طويلة ، تضعف مقاومتها وتؤدي إلى تثبيط لكثير من الوظائف التناسلية ، الذي يظهر على شكل غياب الشيق أو ظهوره بشكل ضعيف وبالتالي تدني نسبة الإخصاب .

ويعد كشف الشياع لدى الأبقار المربوطة صعباً مما يؤدي إلى عدم تلقيح الأبقار في موعدها وبالتالي إلى إطالة فترة العقم .

العقم الناتج عن أمراض الجهاز التناسلي :

إن الالتهابات والإضطرابات الوظيفية للجهاز التناسلي ، من الأسباب الأساسية للعقم عند الأبقار، والسبب الرئيسي لأمراض الجهاز التناسلي ناتج في أغلب الأحيان عن أخطاء

في الرعاية أو التغذية أو غياب الرعاية البيطرية أثناء وبعد الولادة . ويشكل هذا النوع من العقم نحو ٤٠ - ٦٠ % من مجموع حالات العقم . وهناك العديد من أمراض الجهاز التناسلي تذكر منها :

- احتباس المشيمة: هي عبارة عن تأخر خروج المشيمة من الرحم عن ٦ ساعات بعد الولادة . ولذلك لا بد من العمل على معالجة احتباس المشيمة وإخراجها .
- التهاب الرحم: تبدأ التهابات الرحم عادة بالتهاب الغشاء المخاطي المبطن للرحم وتسمى التهابات الرحم ينتقل بعدها إلى عنق الرحم، والمهبل وقنوات المبيض . وإذا لم تعالج الإلتهابات الحادة بشكل جيد، فإنها تحول إلى التهابات مزمنة، يصعب علاجها .
- هناك الكثير من المريضين يتذمرون أبقارهم فترة طويلة بدون تلقيح، وذلك بهدف توفير فترة من الراحة قد تمتد فترة طويلة يصبح بعدها من الصعب إخصاب البقرة في دورات الشبق اللاحقة . ولتلافي هذا النوع من العقم يجب :

- . المراقبة الجيدة للأبقار ٢-٣ مرات يومياً وخاصة في نظام الرعاية المقيدة .
- . تلقيح الأبقار عادة بعد ٤٠-٤٥ يوماً، وفي حال تأخرها يستدعي الطبيب المعالجة .
- . يجب أن يتم فحص الأبقار التي لقحت بعد مضي نحو ٦٠ / يوماً على تلقيحها .
- . فتح سجلات للأبقار تحتوي على المعلومات التربوية اللازمة (تاريخ آخر ولادة . تاريخ الإصراف . تاريخ التجفيف . تاريخ الولادة المتوقع ... الخ) .
- . مراقبة إصراف الأبقار التي تم تلقيحها بعد مضي ٢٥-٣٠ يوماً، وإجراء فحص تناسلي للبقرة في حال تكرار تلقيحها أكثر من ثلاثة مرات .
- . يجب تلقيح الأبقار عالية الإدرار في أول إصراف بعد الولادة إذا كان الجهاز التناسلي يسمح بذلك ، لأن التأخير في التلقيح يؤدي إلى صعوبة في الإخصاب .

الإجهاض عند الحيوانات :

يسbib الإجهاض عند الحيوانات خسائر اقتصادية كبيرة . وتكون عقبة في تطوير الانتاج الحيواني . وذلك عدا عن الخسائر الناتجة عن عدم وجود المواليد ، وإنتاج الحليب، إضافة لذلك أنها تسبب العقم عند الأبقار، وأحياناً موت البقرة .



وخلال المراحل التي يمر فيها الضرع يكون عرضة للكثير من الأمراض . وتكثر التهابات الضرع غالباً في بداية فترة التجفيف ، أي الشهر السابع من الحمل . والفترة الأولى من إنتاج الحليب بعد الولادة . وقد تحدث هذه الإلتهابات قبل الولادة بقليل ، وأحياناً في البكاكير الحوامل . وذلك حسب الظروف العامة في المزرعة ومدى نظافة الحظائر .

ومن أهم الأسباب الرئيسية المؤدية إلى التهابات الضرع ما يلي :

- عدم نظافة أكواب الحلاوة المستخدمة في الحلاوة الآلية . وكذلك عدم نظافة أيدي الحلابين أثناء عملية الحلاوة .

- حلاوة الأربع المتسابة بالإلتهاب على الفرشة الموجودة على الأرض ، مما قد يؤدي لنقل المرض إلى الأبقار السليمة .

- احتباس الحليب الكلي أو الجزئي ، وأحياناً نشوء الندب أو الخرز ، نتيجة معاملة الضرع بخشونة أثناء عملية الحلاوة ، والتي قد تزداد يوماً بعد يوم إلى أن يحدث الإنسداد الكلي ومن ثم الإلتهاب ، ويلاحظ أن البقرة المجففة ، التي كانت تعاني من الخرز في الموسم السابق في بعض الحالات ، فإنها غالباً ماتت و تكون أرباعها مسدودة . وجود الحشرات الناقلة مثل الذباب والتي تكثر في الحظائر غير النظيفة . وعلى أكواخ الروث .

وهناك بعض العوامل المساعدة في حدوث التهابات الضرع نذكر منها :

- عدم دراسة الحلابين بشكل كاف بالحلاوة بشكل محبوب وأصولي . وخاصة فيما يتعلق بوضع أكواب آلة الحلاوة على أربع الضرع .

- عدم تساوي حجم أربع الضرع الأربع والذي يؤدي غالباً إلى حلاوة غير دقيقة لبعض الأربع ، واستمرار الشفط على الربيع من قبل آلة الحلاوة بعد أن يكون قد فرغ من الحليب .

- الأخطاء الناجمة عن التجفيف ، أو صعوبة إجراء عملية التجفيف ، مما يؤدي إلى إطالة الفترة التي تتم خلالها عملية التجفيف .

- التغير المفاجئ للعالية المقدمة للحيوانات . وكذلك التقلبات الفجائية للطقس والأرضية الرطبة أو الباردة الخ .

الإجراءات الالزمة للوقاية من التهابات الضرع :

تؤدي التهابات الضرع في الأبقار عالية الإدرار إلى خسائر اقتصادية كبيرة ، ولتلافي هذه الخسائر ، لابد من تطبيق الإجراءات الصحية الوقائية التالية :

١- الإجراءات بالنسبة للحظائر :

عدم فتح أبواب الحظائر المقابلة في وقت واحد في فصل الشتاء وذلك تحاشياً لحدوث تيارات هوائية باردة قد تؤدي إلى خفض مناعة الأبقار وبالتالي حدوث التهابات الضرع .

يجب أن تكون أرضية الحظائر سهلة التنظيف والتعقيم ، خشنة ومائلة قليلاً ياتجاه مجاري التصريف .

يجب أن تكون فتحة نوافذ جدران الحظائر كبيرة ومتوجهة للأعلى .

تجنب تنظيف أماكن الحلابة (المحالب) أثناء الحلابة . وعدم الاقدام على توزيع الأعلاف المركزية والخضراء والسيلاج أثناء الحلابة .

التنظيف اليومي لأرضية الحظيرة بالماء ، والتعقيم الدوري للأرضية والجدران والممرات والسقوف مرتين أسبوعياً، باستعمال المعقمات السائلة التي تمزج بالماء مثل المعقمات الكلورية أو الشادرية الرباعية .

يجب مكافحة الحشرات وبخاصة الذباب ، وبشكل دائم أثناء موسم الصيف وارتفاع درجات الحرارة . باستخدام المبيدات الحشرية المناسبة (رش مرة أو مرتين أسبوعياً).

٢- الإجراءات بالنسبة للأبقار :

اختبار السحبات الأولى من الحليب قبل البدء بالحلابة ، بواسطة النوع المخصص لهذه الغاية والمجهز بصفحة بلاستيكية سوداء ، لمعرفة التغيرات الفيزيائية الطارئة عليه والتي تعد من أولى علامات الإنفلونزا .

ويمكن استخدام الورق الكاشف الذي يتبدل لونه إلى اللون الأخضر الذي يزداد شدة مع تزايد شدة التجرثم التي تحدث تباعاً في درجة الحموضة أو القلوية .



- إزالة الروث والأوساخ . العالقة بالضرع ومؤخرة البقرة . بالغسيل بالماء النظيف المعتمد الحرارة . وتعقيم الضرع وخاصة الحلمات بأحد المحاليل المطهرة (كلورية أو نشاديرية) .
- تقليم أظلاف الأبقار مرتدين منوياً . لأن الأظلاف الطويلة تتلال من إدرار الحليب بنسبة واضحة . ويعزى السبب إلى فقدان الشهية لتناول العلف .
- اجراء فحوصات دورية منتظمة لضروع الأبقار (مرة على الأقل شهرياً) من قبل طبيب بيطرى . وذلك لمعرفة التغيرات التي قد تطرأ عليها (القساوة ، الخسورة ، التورم الخ) . واجراء اختبار الحليب بواسطة الكواشف لمعالجة المصايب منها .
- الحرص الدائم على تقديم العلائق المتوازنة والمدروسة بشكل علمي من حيث إحتواها على المطالبات الغذائية بشكل كامل من بروتينات وكربوهيدرات والأملاح المعدنية والفيتامينات A و D 3 .

٣. الإجراءات بالنسبة للحليب :

- يجب على الحليب ارتداء ملابس خاصة بالحلاة سهلة التنظيف ، وقبل البدء بالحلاة يجب عليه غسل الأيدي بالماء والصابون وبأحد المطهرات . كما ولا بد من اجراء الفحوصات الطبية والشعاعية لجميع عمال الحلاة وذلك قبل تشغيلهم للتأكد من خلوهم من مرض السل والبروسيلا الخ .
- يجب على الحليب أن يقوم بتطهير يديه وأكواب الحلاة ، عند الانتقال من بقرة إلى أخرى بمحلول مطهر موضوع بسطل بجانب الحليب .
- عند ملاحظة أي تغيرات غير طبيعية على ضرع البقرة يجب عليه عدم حلايتها وتركها حتى الانتهاء من كافة الأبقار السليمة ليقوم بعدها بحلايتها يدوياً .
- التأكد وبشكل دائم من نظافة جميع الأدوات ، والأواني ، والماشف ، التي تستخدم لتجفيف الضروع . وخاصة قبل كل حلاة .
- يجمع الحليب الذي أعطى نتيجة إيجابية بالفحص الأولي ليتم التخلص منه بعيداً عن أماكن تواجد الأبقار .

٤. الإجراءات بالنسبة لآلية الحلابة :

- . مراقبة ضغط آلية الحلابة والتواتر باستمرار . وذلك حتى نضمن بقاءهما ضمن القيم الفنية للحلابة .
- . إجراء الفحص الدوري الأسبوعي لآلات الحلابة . واستبدال التالف منها . أو الممزق أو المثقوب بقطع جديد .
- . عدم التهاون في تعقيم أكواب الحلابة . عند الانتقال من بقرة إلى أخرى . وذلك منعاً لانتشار العدوى من الأبقار المصابة إلى السليمة .
- . يجب تنظيف آلات الحلابة بعد كل عملية حلابة . وغسلها بالماء جيداً . وتعقيمها بالمعقمات المناسبة . والتأكد من إزالة رواسب الحليب المحتوية على الدهون . ولابد من إجراء التنظيف والتعقيم لكافة أجزاء آلية الحلابة أسبوعياً .

أهم المشاكل التناسلية التي تتعرض لها الأبقار:

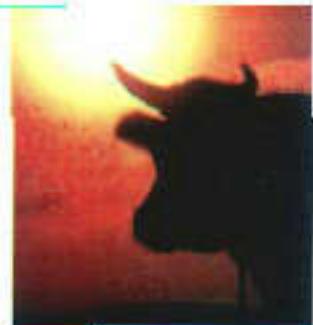
تعاني الأبقار كافة من مشكلتين أساسيتين هما العقم والإجهاض:

العقم :

العقم هو عبارة عن عدم قدرة الأنثى على التكاثر . وهذا ناتج عن خلل في الوظيفة التناسلية . وهناك العديد من الأسباب المؤدية إلى العقم منها : سوء التغذية ، سوء التربية ، أمراض الجهاز التناسلي وغيرها من العوامل .

العقم الناتج عن سوء التغذية :

يؤدي سوء التغذية إلى عدم إنتظام دورات الشبق ، خمول وضمور المبايض . إحتباس المشيمة ، الموت المبكر للأجنحة . وغيرها من المشاكل التناسلية ، التي تؤدي إلى إطالة فترة العقم عند الأبقار . كما يضعف النشاط الهرموني للغدة النخامية ، والغدة الكظرية . نتيجة نقص البروتين في العلقة . وهذا يؤدي بدوره إلى خلل في تركيب الخماائر . وهناك شلاقة بين المواد البرونينية والمواد الكربوهيدراتية في جسم الحيوان . فزيادة البروتين في العلقة يؤدي إلى ظهور مرض الكينوزس (ظهور الأجسام الكيتونية في البول والحلب) .



إن العناية الجيدة وخاصة للأبقار الحوامل منها، وتحسين التغذية، يؤدي إلى انخفاض الإجهاض.

وفيما يلي أهم الأسباب المؤدية للإجهاض عند الأبقار:

الإجهاضات نتيجة أخطاء في التغذية :

هناك علاقة واضحة بين الإجهاضات من جهة وبين نوعية العلف من جهة أخرى فقد وجد أن الإضطرابات الاستقلابية للمواد الغذائية تؤدي إلى خلل في العالة الفيزيولوجية للحيوان العامل والذي يؤدي إلى الإجهاض .

ويلاحظ خاصة في فصل الخريف عند إنتقال الحيوانات من المراعى إلى الحظائر وفي فصل الشتاء عندما تقل كميات الأعلاف ، وفي سنوات الجفاف تزداد الإجهاضات . والعكس صحيح حيث تقل الإجهاضات في حال توفر الأعلاف الجيدة ولذلك لابد من تأمين الأعلاف الجيدة والمحتوية على كافة العناصر الغذائية الازمة للحيوان ، ومن الضروري الانتباه إلى عدم تقديم الأعلاف الفاسدة والمتعرجة ، لأنها قد تؤدي إلى إجهاض الحيوانات الحوامل .

الإجهاضات نتيجة سوء الشروط الصحية :

تعد طريقة الرعاية وأمكنة الإيواء والظروف الصحية للحوامل ذات أهمية كبيرة للحمل الطبيعي والولادة . حيث يجب أن توضع الحوامل في حظائر واسعة جافة مضيئة ، يمكن تهويتها بسهولة . وتنظيمها باستمرار . من الروث والفرشة الوسخة والأرضية مفروشة بطبقة من القش . وأحياناً تحدث الإجهاضات بدون إلتهابات فإذا تركت الحيوانات في العراء ، والبرد والأمطار تجهض الحيوانات .

الإجهاضات الميكانيكية :

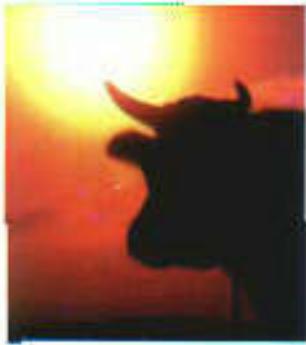
في أواخر الحمل وخاصة النصف الثاني منه تحدث الإجهاضات نتيجة الكدمات والضرب في منطقة البطن . وفي الأيام الباردة يحدث نتيجة الزحلقة والوقوع بسبب الجليد أو اصطدام الحيوانات مع بعضها في الحظائر ، في حالة الرعاية الطيبة .

الاجهاضات المرضية :

تحدث الاجهاضات في بعض الحالات نتيجة بعض الأمراض غير السارية ، خاصة التهابات الرحم . أمراض الكبد . انتفاخ الكرش . الإسهال الشديد ، وأحياناً الطفيلية . أما الأمراض السارية ، تؤدي إلى نسبة إجهاضات عالية مثل مرض الإجهاض الساري (البروسيلا) ، الحمى القلاعية وغيرها .

تغذية الأبقار

- فيما يلي قواعد أساسية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تغذية الأبقار :
- . يجب أن تكون كمية المادة الجافة المقدمة كافية وتغطي احتياجات الحيوان لأشعاره بالشعب ، وتنوقف كمية المادة الجافة على العديد من العوامل منها : عمر الحيوان . حجم الجسم . إنتاج الحليب . درجة الاستساغة للمادة . تركيب العلقة .
 - . أن تغطي كمية البروتين والطاقة في العلقة احتياجات الحيوان الحافظة والإنتاجية .
 - . لابد من احتواء العلقة على العناصر المعدنية الكبرى والصفرى والفيتامينات الضرورية للجسم . وأن تحتوي على نسبة معقولة من العلف الأخضر أو الدريس أو السيلاج الجيدين وذات حجم مناسب لملئ كرش الحيوان .
 - . يراعى عند تشكيل العلائق انتقاء المواد العلفية عالية القيمة الغذائية ورخصة الثمن .
 - . يجب ألا تقل نسبة العلف الخشن (المالي) عن ثلث مجموع العلقة المقدمة للأبقار .
 - . يفضل أن تعلف الأبقار إفرادياً وبناءً على احتياجاتها المحسوبة على الوزن والإدرار والحمل .
- تقديم الأعلاف المركزة للحيوانات قبل الحلبة الصباحية والمسائية مباشرة .
- تعطى الحيوانات التين أو الدريس كمية ٣ .٤ كغ بعد الحلبة وقبل تقديم الأعلاف الخضراء ، وذلك تقادياً للنفخة التي قد يصاب بها الحيوان إذا تناول الأعلاف الخضراء قبل الآستان . يقدم للرأس الواحد ٢٠ - ٣٠ كغ أعلاف خضراء يومياً .
- تنظيم أوقات تقديم الأعلاف لأنها تتأثر بتغيير مواعيد تقديم العلقة بشكل واضح .
- إن الأبقار التي لا يزيد إنتاجها من الحليب عن /١٠ / كغ يومياً يمكن أن تؤمن احتياجاتها من الأعلاف المائية فقط .



وفيما يلي جدولٌ يبيّن الاحتياجات الكلية للأبقار المنتجة «الحافظة والانتاجية» من الطاقة والبروتين المهضوم:

الاحتياجات اليومية	من الطاقة المهضوم (ميغا جول)	من البروتين (غرام)
احتياجات الصيانة (كل ١٠٠ كغ وزن حي)		٦٠
احتياجات إنتاج الحليب (كل كغ حليب نسبة الدسم فيه ٤%)		٥٠
الاحتياجات الإضافية من أجل الحمل:		
خلال الشهر السابع		٥٠
خلال الشهر الثامن		٩٠
خلال الشهر التاسع		٢٠٠

كما يلي فيما يلي بعض نماذج من العلائق المركبة التي يمكن استخدامها في تغذية الأبقار:

المادة العلفية	عليقة ١%	عليقة ٢%	عليقة ٣%	عليقة ٤%	عليقة ٥%	عليقة ٦%
شعير	٣٠	٤٠	٢٥	٣٥	٦٥	٢٥
ذرة صفراء	٣٠	٢٠	٢٥	٢٠	—	—
كببة صويا	٥	—	—	—	—	—
كببة قطن مفشور	١٥	٢٠	٢٥	٢٥	١٨	٢٥
نحالة	١٧	١٧	٢٢	٢٥	١٥	٢٥
تفل شوندر	—	—	—	—	—	٢٢
أملأج معدنية	٣	٣	٣	٣	٢	٣

ويمكن استخدام الأعلاف المائة التالية: تبن أبيض، شعير أو قمح، بمعدل ٢-٣ كغ / اليوم.

دريس جيد بمعدل ٥ كغ / اليوم.

أعلاف خضراء، بمعدل ٢٠ - ٢١ كغ / اليوم.

رعاية الأبقار الشامية

يجب مراعاة النقاط التالية أثناء رعاية الأبقار الشامية:

١. في مجال الالبيواء في الحظائر :

- تنظيف الحظائر بشكل دوري من الروث وتنظيف المجاري وغسلها بالماء .
- تعقيم الحظائر بالكلس الحي، وترميم الشقوق في الجدران .
- الاهتمام بالتهوية الجيدة و الضوء و التخلص من الفازات . وضع شبك معدني على النوافذ
- ضرورة عزل المواليد في أقفاص خاصة بها لحمايتها من الأمراض .
- الاهتمام بالإنارة الجيدة والمناسبة داخل الحظيرة .

٢. في مجال الحلابة :

- يجب غسل الضرع والحلمات جيداً قبل الحلابة ، لتشييده وحمايته من الإصابة بالالتهابات ، وتفاديًّا لسقوط الأوساخ العالقة به في الحليب أثناء عملية الحلابة . ويجب تشييده بعد الغسيل بقطعة قماش نظيفة .
- تقديم الأعلاف المركزة قبل الحلابة .
- التأكد من خلو الضرع من الالتهابات قبل الحلابة مباشرةً بأخذ السحبات الأولى وفحصها .
- تقريب المولود من أمه قبل البدء بالحلابة (التحنين) .
- حلابة الأبقار السليمة أولاً وبعدها الأبقار المصابة .
- يمكن حلابة الأبقار عالية الإدرار ثلاث مرات يومياً بواقع حلابة واحدة كل / ٨ / ساعات .



٣. في مجال قص الأظلاف :

. يجب قص الأظلاف بشكل دوري وكلما دعت الحاجة لذلك ، وذلك لما للأظلاف من أهمية في حركة الحيوان ، واهتمال قصها يؤدي إلى عدم راحة الأبقار أثناء الوقوف وبالتالي عدم تناولها كامل العلية ، وهذا ما ينعكس سلباً على الإنتاج والحالة الصحية العامة للحيوان .

التدابير الوقائية الواجب اتباعها لحفظ سلامة الحيوانات ورفع إنتاجيتها :

. إجراء التلقیحات الوقائية الدورية لأمراض الحمى القلاعية والجمدة الخبيثة والعرضية والطاعون والتلقیحات الأخرى المعتمدة من قبل مديرية الصحة الحيوانية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي .

. تعقيم الحظائر ورشها بالمبيدات الحشرية كلما دعت الحاجة .

. اختبار الحيوانات لمرض الإجهاض الساري (البروسيللا) وبشكل دوري .

. مكافحة الطفيليات الداخلية للأبقار والمواليد وبشكل دوري .

. مكافحة الطفيليات الخارجية (القراد و القمل) ورش الحظائر بالمبيدات ضد الحشرات بشكل عام ، ويكرر ذلك خلال العام حسب الحاجة .

. معالجة الأمراض الجلدية التي تظهر على الحيوانات .

. استخدام التلقيح الصناعي والابتعاد عن التلقيح الطبيعي إن أمكن ، والحرص على عدم إدخال حيوانات جديدة قبل عزلها فترة من الزمن ، على الأقل ١٥/ يوماً والتأكد من خلوها من الأمراض .

. فصل الأبقار المريضة عن السليمة وعزلها في أماكن خاصة . ودفن الحيوانات النافقة وكل ما يتعلق بها في حفرة مناسبة .

- تكليس الحظائر مرة بالعام ، والمحافظة على نظافة الحظيرة بشكل دائم .
- ضرورة الانتباه والتتأكد من سلامة الضرع يومياً وقبل الحلابة من الالتهابات ومراقبة أي تغيير في صفات الحليب .
- وللكشف عن إلتهابات الضرع في وقت مبكر لابد من اتباع احدى الطرق التالية :
 - فحص حلمات الضرع بشكل دائم والتتأكد من عدم وجود أي جروح أو إنسداد بالحلمة
 - التتأكد من عدم وجود جروح أو خراجات أو تليف أو طفيلييات خارجية على الضرع .
- حلابة السحبات الأولى من كل ربع على حدة وفحصها بشكل جيد لأي تغيير باختبار كاليفورنيا لإلتهاب الضرع في الصفيحة البلاستيكية الرباعية.
- إرسال عينات من الحليب إلى المخابر لفحصها في حال الشك بوجود مسببات مرضية جرثومية

المراجع العلمية

- مصرى ، ياسين - قصقوص شحادة «٢٠٠٣» ، المجترات الجزء النظري ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الزراعة ، سوريا.
- المجموعة الإحصائية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام ٢٠٠٢
- مصرى ، ياسين - قصقوص شحادة - مرستاني ، محمد ربيع «١٩٩٨» فيزيولوجيا الحيوان الزراعي ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا.
- موسى، صامويل - قصقوص شحادة «١٩٩٤» ، أساسيات الانتاج الحيواني ، الجزء النظري ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الزراعة سوريا.
- مخلص يعقوب ، شكيب «١٩٩١» ، تغذية المجترات ، الجزء العملي منشورات جامعة دمشق كلية الزراعة ، سوريا .
- أهم المشاكل التقاسمية عند الأبقار (العقم - الإجهاض) .. نشرات إرشادية «١٩٨٦» ، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - مديرية الارشاد الزراعي ، دمشق ، سوريا.
- الأبقار الشامية وكيفية المحافظة عليها - نشرة إرشادية «١٩٨٥» ، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - مديرية الارشاد الزراعي ، دمشق ، سوريا.
- التهابات الضرع . نشرة إرشادية «١٩٨٥» ، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - مديرية الارشاد الزراعي ، دمشق ، سوريا.